



فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

أ/ أحمد أنور حسن الفقى

إشراف

أ.د/ أحمد ماهر عبد الله يونس أستاذ أ.د/ رضا هذى جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بنها

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ علي جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي
إعداد

أحمد أنور حسن الفقى

إشراف

أ.د/ أحمد ماهر عبد الله يونس أستاذ أ.د/ رضا هذى جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة بنها

كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ علي جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة بنها

ملخص البحث

اسم الباحث: أحمد أنور حسن الفقى.

عنوان البحث: فاعلية برنامج مقترح فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

كان الهدف الرئيسى لهذا البحث هو محاولة التعرف على فاعلية برنامج مقترح فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

تكونت عينة البحث من (٣٥) طالباً فى صورة مجموعة تجريبية واحدة، ثم تم تطبيق قياسات قبلية وبعديّة للمجموعة التجريبية باستخدام أدوات أعدها الباحث تمثلت فى: مقياس الذكاء الوجدانى.

كشفت نتائج البحث عن وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح التطبيق البعدى.

المقدمة:

يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوماً حديثاً جذب انتباه كثير من الباحثين والعامّة، ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجداني هما "سالوفي وماير" وكان ذلك في عام ١٩٩٠ إلا أن السبب بعد الله في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى "دانيال جولمان" في كتابه المعنون بالذكاء الوجداني (Emotional Intelligence).

ويرجع اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين من مختلف القطاعات بهذا المفهوم لأن له مساس بجوانب حياتهم العملية المختلفة، حيث يدخل موضوع الذكاء الوجداني في جميع مجالات العمل و الاختصاصات النفسية والاجتماعية والطبية والاقتصادية وغيرها. وقد أكد علماء النفس على أهمية الجانب الوجداني للإنسان نظراً لزيادة تأثير الوجدان في حياة الإنسان كما انه لا ينفصل عن التفكير ومن ثم أصبح هناك اقتناع تام بعدم وجود الازدواجية القديمة بين المعرفة والوجدان (فراج، ٢٠٠٥: ٩٣)

إن تجاهل العواطف في التعلم أو التفكير يؤدي إلى سلوك غير مبرر منطقياً، فالعواطف تساعد العقل على التركيز على مجموعة من الأولويات حيث أنها لاتعارض المنطق ولا تعاكسه، إذ لا يوجد فصل بين العواطف والعقل، فالمنطق يمكن أن يساعدنا في تحديد الهدف، ولكن الذى يوجه القوى ويسوق الجسم بإمكاناته لتحقيق ذلك الهدف هي العواطف والمشاعر (Jensen,1998:72).

إن عملية التفاعل بين نصفي المخ يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الوجداني، والذي يعبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

ويرى سالوفي وماير أن الذكاء الوجداني يتمثل في القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد (Mayer & Salovey, 1997: 3).

ويؤكد (يوسف، ٢٠١٠: ٣٣٤) على أنه لا يمكن الفصل بين الذكاء العقلي (المعرفي) والذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني يحتاج إلى قاعدة معرفية أو أرضية من المنطقية والعقلانية، كما أن التفاعلات الوجدانية تعمل على ترقية الذكاء، كما أن الانفعالات لها الأسبقية على المعرفة حيث أنها إمكانات تسهم في ترقية التفكير.

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصا ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي و الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي. وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق و القلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليه أيضا أن يمتلك مهارات اجتماعية و وجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة، ومن هنا تتضح أهمية تلك المهارات لدى الأشخاص وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الوجداني . (Pfeiffer, 2001:138)

وقد حدد جولمان خمسة أبعاد (مكونات) لذلك النوع من الذكاء وهي :

- ١- الوعي بالذات (Self – awareness)
- ٢- التعاطي مع الجوانب الوجدانية بشكل عام (Handling emotions generally).
- ٣- الدافعية (Motivation)
- ٤- التعاطف العقلي (التفهم) (Empathy)
- ٥- المهارات الاجتماعية (Social Skills) (الأعسر و كفاي، ٢٠٠٠: ٨).

ويتميز الأذكيا و جدانيا بامتلاكهم عدد من السمات والخصائص مثل الصراحة والمرح والقدرة على التعبير عن المشاعر، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، كما يتميزون بالرضى عن الذات وتحمل المسؤولية وضبط النفس (جولمان، ٢٠٠٠: ٧١).

وقد أوضحت دراسة لوكر (Lueker, 1997) أهمية دور المؤسسات التعليمية في الارتقاء بالذكاء الوجداني عند الطلاب وذلك عن طريق تدريبهم على مهارة حل المشكلات ومهارة التفاوض حول القيم الاجتماعية الأساسية، ، بينما دعت دراسة كل من (دهلوى، ٢٠٠٥ ؛ عوض، ٢٠٠٩؛ المغربي، ٢٠١١) إلى ضرورة تنمية الذكاء الوجداني من خلال تدريس المناهج التعليمية المختلفة، كما أشارت دراسة (توفيق، ٢٠٠٨؛ شلبي، ٢٠١١) إلى فاعلية

بناء برامج تدريبية وتعليمية فى مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاشك أن الدراسة التاريخية قادرة على تنمية الكفاءة الوجدانية كمهارة مكتسبة أساسها الذكاء الوجدانى، وينتج عنها مستوى متميزا من الأداء وخاصة فى مكونين أساسيين وهما التعاطف والمهارات الاجتماعية، ويمكن أن يحدث ذلك عبر استخلاص المهارات المتصلة بهذين المكونين من خلال دراسة وقائع حياة الشخصيات والمجتمعات فى سياق تحليل المواقف الإنسانية، وكذلك إعطاء الحرية الموجهة للمتعلم فى طرح ما يراه من مواقف إنسانية تحوز على اهتمامه وترتبط بدراسة التاريخ والمهارات الوجدانية المستخلصة منه (توفيق، ٢٠٠٨ : ٦١).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى ضعف مستوى الذكاء الوجدانى عند دراسة مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيسى الآتى:

ما فاعلية برنامج مقترح فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟ ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الصورة المناسبة للبرنامج المقترح فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ على تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

فروض البحث:

للإجابة عن الأسئلة السابقة سيحاول الباحث اختبار صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى و البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح التطبيق البعدى.

٢- يتسم البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ بالفاعلية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على:

- ١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوى وذلك بمدرسة شبراخيت الثانوية للبنين التابعة لإدارة شبراخيت التعليمية / محافظة البحيرة.
- ٢- قياس فاعلية البرنامج فى تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى: (الوعى بالذات - إدارة الانفعالات - الدافعية - التعاطف العقلى - المهارات الاجتماعية) .
- ٣- تجريب فاعلية البرنامج المقترح من خلال تدريس وحدة من وحدات البرنامج " حضارة مصر الفرعونية " فى العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٥م.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أنه قد يسهم فى تحقيق الآتى:

- ١- مساعدة العاملين فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة على إدراك أهمية الذكاء الوجدانى وتطوير المناهج الدراسية فى ضوء ذلك.
- ٢- مساعدة معلمى التاريخ فى التعرف على كيفية تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى فى التدريس.
- ٣- يقدم البحث مقياس للذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج: (program)

- يعرفه اللقانى والجمل بأنه المخطط العام الذى يوضع فى وقت سابق على عمليتى التعليم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التى يجب أن يكتسبها المتعلمين مرتبة ترتيبياً يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (اللقانى و الجمل، ١٩٩٩ : ٤٨).

- ويعرفه الباحث إجرائياً: مجموعة الإجراءات والأنشطة والخبرات المنظمة والمصممة لتدريس مادة التاريخ بغرض تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢- الذكاء الوجدانى: (Emotional Intelligence)

- تعريف جولمان: عرف الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة (Goleman,1995: 271).
- وعرف بار- أون الذكاء الوجدانى بأنه تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط (Bar-on,1997:14).
- ويعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائياً بأنه مجموعة من القدرات و المهارات العاطفية والاجتماعية التي تُسمى عند المتعلم من خلال دراسته للتاريخ، بحيث تساعده على الوعي بذاته، تحقيق دوافعه، التحكم فى انفعالاته، والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، والتعامل بنجاح فى مواقف الحياة المختلفة .

إجراءات البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول: ما الصورة المناسبة للبرنامج المقترح فى تدريس التاريخ لتنمية

أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية والبحوث السابقة المتصلة بموضوعات البحث الحالى والاستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى.
- تحديد أسس وفلسفة البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج العامة والاجرائية.
- تحديد محتوى البرنامج فى ضوء أهداف البرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة.

- تحديد الأنشطة التعليمية، طرق التدريس والاستراتيجيات التدريسية المناسبة - تحديد أساليب التقويم المناسبة وذلك وفقاً لأهداف كل درس وطبيعته.
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ للاستفادة من آرائهم فى الوصول للصورة النهائية للبرنامج.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانى: ما فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ على تنمية

الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- ١- إعداد أدوات تقويم البحث وضبطها والتي تمثلت في: مقياس الذكاء الوجدانى للمرحلة الثانوية.
 - ٢- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بإدارة شبراخيت التعليمية . محافظة البحيرة (مقر عمل الباحث).
 - ٣- إجراء التطبيق القبلى لمقياس الذكاء الوجدانى على عينة البحث.
 - ٤- إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم فى محتوى البرنامج.
- عرض كل من كتاب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ للاستفادة من آرائهم فى الوصول للصورة النهائية لهما.
 - القيام بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ.
 - إجراء التطبيق البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى واختبار التفكير الناقد.

ثالثاً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى نتائج البحث .

رابعاً: تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء نتائج الأبحاث السابقة.

خامساً: تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

١- مفهوم الذكاء الوجدانى:

تتوعدت وجهات نظر الباحثين فى تحديدهم لمفهوم الذكاء الوجدانى، ومضامينه الوجدانية والاجتماعية، ويدرج الباحث تعريفات عدد من الباحثين على النحو الآتى: يعرف ماير وسالوفى (Mayer & Salovey,1993:433) الذكاء الوجدانى بأنه نوع من الذكاء الاجتماعى الذى يتضمن القدرة على توجيه مشاعر الفرد والآخرين والتميز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير وسلوكيات الفرد.

أما جولمان (Goleman,1995:271) فقد عرف الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التى يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح فى التفاعلات المهنية وفى مواقف الحياة المختلفة، وعرفه أيضاً بقوله: إنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال.

وعرفه بار - اون (Bar - on 1997) بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التى تؤثر على قدرة الفرد على النجاح فى مجابهة الضغوط البيئية (Bar - on 1997: 4).

فى حين يرى جورج (George,2000: 1033) أنه يتمثل فى القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الوجدانية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر فى مشاعر الآخرين.

كما عرفه (غنيم، ٢٠٠٢: ٥٢) بأنه قدرة الفرد على الوعى بمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين وتحفيز الذات وضبط وإدارة انفعالاته وعلاقاته بالآخرين وتعاطفه معهم وحل النزاعات بينهم.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه (بار - أون) فى وصف الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية والمعرفية، وأنه ليس معرفى فقط، بل مرتبط بالقدرات والسمات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية.

وفى ضوء ما سبق يعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائياً بأنه مجموعة من القدرات و المهارات العاطفية والاجتماعية التى تُبنى عند المتعلم من خلال دراسته للتاريخ، بحيث تساعده على الوعى بذاته، تحقيق دوافعه، التحكم فى انفعالاته، والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، والتعامل بنجاح فى مواقف الحياة المختلفة .

٢- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجدانى:

صاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجدانى ظهور عدد من النظريات التى تحاول تفسير هذا المفهوم الحديث كعادة أغلب العلوم الحديثة، حيث تعدد الباحثين ينشأ عنه ظهور عدد من النظريات والتفسيرات للمفهوم باختلاف نظرة كل عالم وباحث لهذا المفهوم، ومهما اختلفت تلك التعريفات أحياناً يكون الاختلاف أيضاً راجعاً إلى الاتجاه النظري الذى يتبناه الباحث، فهناك اتجاهان كبيران يُنظر من خلالهما إلى الذكاء الوجدانى وهما:

١- نموذج القدرة Ability Model:

يتبنى هذا النموذج ماير وسالوفى حيث يشيران إلى أن فهم الذكاء الوجدانى يعتمد على فهم التداخل بين مصطلحى الذكاء والوجدان، ويركز هذا النموذج على المكونات المعرفية للذكاء الوجدانى حيث يركز على إدراك وتنظيم الانفعالات والتفكير فيها (يوسف، ٢٠١٠: ٢٧٦).

٢- النموذج المختلط: Mixed Model:

فى حين تركز نماذج القدرة على الانفعالات نفسها مع الفكر، ينظر أصحاب هذا المدخل إلى الذكاء الوجدانى على أنه خليط من القدرات العقلية والمهارات والاستعدادات والكفاءات والسمات، ومن رواد هذه النماذج بار أون وجولمان.

٣- أبعاد الذكاء الوجدانى:

اختلف الباحثين والعلماء فى تحديد أبعاد الذكاء الوجدانى، وذلك فى ضوء النموذج الذى استند إليه كل منهم، فقد حدد سالوفى وماير أربعة أبعاد للذكاء الوجدانى وهى:

- إدراك المشاعر والتعبير عنها: ويشمل القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية وعلى مشاعر الآخرين والقدرة على التعبير عن المشاعر بشكل دقيق وملائم اجتماعياً.

- **وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر:** وفيه تصبح المشاعر جزءا من العملية المعرفية كالإبداع أو حل المشكلات أو الذاكرة واتخاذ القرار، أي توظيف المشاعر للتأثير في وضوح عمليات التفكير وإضفاء المناخ الانفعالي لإدارة العقل للمشاعر.
- **فهم الانفعالات:** ويشمل الإمكانيات المعرفية في معالجة المعلومات الانفعالية، وتتضمن القدرة على الفهم من خلال الاستبصار بالعلاقات بين أنواع المشاعر المختلفة لأسباب وعواقب هذه الانفعالات وكذلك استيعاب الانفعالات والتغيرات التي تحدث لحظة الانفعالات لدى الفرد والجماعات.
- **إدارة الانفعالات:** وتشمل القدرة على تنظيم الانفعالات ومراقبتها وضبطها و توجيهها لدى الشخص في المواقف الاجتماعية المتنوعة مع الآخرين، وقد أصبح هذا البعد يدرس الآن في علم النفس فيما يطلق عليه (الميتا انفعالية) أي الوعي بالانفعالات وإدارتها. (جولمان ، ٢٠٠٠ : ٦٨).
- وتوصل (عثمان و عبد السميع، ١٩٩٨ : ١٠-١١) إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد و هي:
- **المعرفة الانفعالية:** القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
- **إدارة الانفعالات :** القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.
- **تنظيم الانفعالات:** القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة؟ وكيف تتحول لانفعالات من مرحلة إلى أخرى؟.
- **التعاطف :** القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.
- **التواصل :** التأثير الإيجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

وقدم دويلوكس وهيجز (Dulewics & Higgs, 1999: 23-34) تقسيمهما لأبعاد الذكاء الوجداني بخمسة أبعاد و هي:

- **الوعي بالذات:** ويعنى معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة في حياته.
 - **تنظيم الذات:** وهى إدارة الفرد لانفعالاته وعواطفه بشكل يساعده ويحفزه ولا يعوقه والقدرة على تأجيل أشياء الحاجات إلى وقت معين.
 - **حفز الذات:** وتشمل استخدام الفرد لقيمه وتقضياته العميقة لأجل تحفيز ذاته ودفعها وتوجيهها لتحقيق أهدافها بشكل أفضل.
 - **التعاطف:** ويعنى الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين بشكل إيجابي وأفضل.
 - **المهارات الاجتماعية:** وتشمل قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم وإظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة إيجابية فاعلة.
- كما ذكر ليفنسون (Levinson, 1999: 103) أن الذكاء الوجداني يشتمل على الأبعاد التالية:

- **الإدراك العاطفي:** أي القدرة على معرفة الانفعالات والعواطف التي تشعر بها مع توضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.
- **التحكم في المشاعر:** وتعني إدارة المشاعر المندفعة، والتفكير الواضح.
- **الثقة والضمير الحي:** أي المحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية للأداء الشخصي
- **فهم الآخرين:** أي الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها مع الاهتمام بالنشاط والظاهر تجاههم.
- الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

الذكاء الوجداني وتطبيقاته التربوية في تعليم وتعلم التاريخ:

إن نجاح التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية يعتمد بصورة كبيرة على الاهتمام بأبعاد الذكاء المختلفة وبطريقة متوازنة، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى المتعلمين يسهم بصورة كبيرة في تنمية تفكيرهم وقدرتهم على اكتساب العديد من المهارات وطرق التواصل مع الآخرين، كما يساعد ذلك في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين،

وهذا بدوره يدفع التربويون إلى أهمية مراعاة ذلك فى إعداد المناهج التعليمية، وكذلك ضرورة تدريب المعلمين على طرق واستراتيجيات تنمية الذكاء الوجدانى عند المتعلمين وتعد تنمية الذكاء الوجدانى أساس التنمية العقلية والاجتماعية لأنه يستند على مكونات أساسية متنوعة متكاملة يمكن أن تندمج فى كل أوجه النشاط التعليمى على مختلف المراحل التعليمية مما يساعد فى تحقيق النضج الوجدانى الذى يعكس ارتقاء المعلم بضبط انفعالاته وتقدير ذاته والتعاطف مع الآخر وكيفية التعامل معه وكذلك معالجة مثيرات البيئة التى يعيش فيها بما يتناسب مع مستوى عمره الزمنى وكم خبراته وطبيعة المواقف التى تواجهه (توفيق، ٢٠٠٨ : ٤٦).

ويُلاحظ أن الوعي والإحساس شعور يتكون عن طريق الدراسة العملية للعلاقات الإنسانية (وهو موضوع علم التاريخ) وما يسودها من مشكلات لها صلة بحياة الطلاب وغيرهم من أفراد المجتمع، وبذلك يشعر الطالب أنه جزء من كيان هذا المجتمع ويحس بالأمر والمشكلات التى تحدث حوله، ويحاول من خلال الدراسة التاريخية التوصل إلى أحكام صائبة فى معاملة الآخرين وتكوين اتجاهات موجبة نحو نوع هذه الدراسة (عبد العزيز، ١٩٩٣ : ٩٢). وعلى الرغم من هذا الزخم الذى يقدمه محتوى منهج التاريخ إلا أن بيئة التعلم بصفة عامة تركز على تحسين التحصيل الأكاديمي القائم على التقبل والاستدعاء من قبل المتعلم الذى يتلقى بسلبية إلقاء وسرد المعلم دون محاولة ربط هذا المحتوى بحياته أو ما يواجهه من مشاكل ذاتية تتعلق بوعيه تجاه نفسه وتجاه الآخرين وكيفية التعامل معها فى سياق من الكفاءة الوجدانية والعقلية (السمادونى، ١٩٩٤ : ٣١٥).

ويستطيع معلم التاريخ التعامل مع هذا النوع من الذكاء أكثر من معلمى المواد الدراسية الأخرى لأن محتوى المادة التى يدرسها لمتعلميه ذاخرة بالمواقف التعليمية المتنوعة المتكاملة الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخلقية والفلسفية وإلى غير هذا ما يعين على بناء الشخصية القادرة على التكيف والتعايش فى المجتمع على أساس من فهم وتقدير الذات وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها عبر مهارات اجتماعية ايجابية يمكن من خلالها توقع الكفاءة الذاتية لدى المتعلم عبر مسارات القيم التى يؤمن بها هذا المجتمع على أساس من التعاطف والالتزام بها سلوكيا (غنيم، ٢٠٠٢ : ٤٥).

ويرى (رضا توفيق، ٢٠٠٨) أنه ينبغي تدريب معلم التاريخ على كيفية تنمية أبعاد الذكاء الوجداني عند المتعلمين وذلك لرفع كفاءته في مجال التدريس ولتحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم، كما ينبغي عليه مراعاة الأدوار الآتية:

- القدرة على إعادة تصميم محتوى المادة بما يخدم تحقيق المهارات الوجدانية.
- القدرة على تحليل العلاقات بين الأسباب والنتائج وكيفية عرض وجهات النظر المتعارضة والمتوافقة إزاء الأحداث والقضايا الجدلية.
- القدرة على إدراك مشاعر المتعلمين وتقبلها وإبداء روح التعاون والتعاطف معهم.
- التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم في تعليم وتنمية مهارات الذكاء الوجداني مثل التعلم التعاوني، القصص، النمذجة، حل المشكلات، لعب الأدوار، المشروعات.
- توظيف التقنيات التعليمية بشكل يساهم في ترجمة محتوى المادة الدراسية إلى صورة حسية يكون لها اثر قوى على مشاعر المتعلم.
- التدريب الذاتي على مهارات الذكاء الوجداني باستخدام البرامج المعدة لذلك.
- تنوع أدوار المعلم من ميسر إلى مدرب إلى موجه إلى مستمع وذلك في ضوء وضع كفايات الذكاء الوجداني كجزء من محتوى المادة المقدمة مع الأخذ في الاعتبار احتياجات المتعلمين العمرية (توفيق، ٢٠٠٨: ٦٠).

وتتعدد الطرق والإستراتيجيات المستخدمة في تنمية الذكاء الوجداني عند المتعلمين والتي يمكن استخدامها في مجال تعليم وتعلم التاريخ ومنها رواية القصص الشخصية المرتبطة بالتعلم، استخدام الجدل والنقاش، استخدام الألعاب والموسيقى والدراما، استخدام الصور والمقتنيات الفنية (Banikowski, 1999:8).

وقد ناقشت دراسة لوكر (Lueker, 1997) أهمية دور المؤسسات التعليمية في الارتقاء بالذكاء الوجداني عند الطلاب وذلك عن طريق تدريبهم على مهارة حل المشكلات ومهارة التفاوض حول القيم الاجتماعية الأساسية.

كما أظهرت نتائج دراسة (حافظ و أبو العلا، ٢٠٠٦) فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني في مادة الدراسات الاجتماعية على زيادة التحصيل المعرفي و تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فيما أشارت دراسة (توفيق، ٢٠٠٨) إلى فاعلية برنامج تدريبي في مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمى التاريخ فى تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحث أساليب التدريب الآتية فى تدريس محتوى البرنامج (النمذجة، العصف الذهني، دراسة الحالة، تحليل القيم، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني).

فى حين توصلت دراسة (شلبى، ٢٠١١) إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية فى تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة فى تدريس البرنامج استراتيجيات (الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، الحوار الذاتى، التعلم التعاوني).

أما دراسة لوب (LUBBE,2012) فقد توصلت إلى أهمية تنمية وتطوير مهارات الذكاء الوجداني عند معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية فى جنوب إفريقيا وأثر ذلك على زيادة التحصيل عند طلابهم، وقد حددت الدراسة أهم الأنشطة التى يمكن أن تلعب دورا كبيرا فى تنمية مهارات الذكاء الوجداني وتمثلت فى استخدام الأدلة التاريخية، شبكة الانترنت، الأنشطة المسرحية، المناقشات، عمل مجلات تاريخية لتسجيل الآراء وكتابة التقارير.

نتائج البحث:

كشفت نتائج البحث أن البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ كان له فاعلية فى تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ويؤكد ذلك عرض النتائج الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدى، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (١٢,٢٤).
- يتسم البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ بالفاعلية فى تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوى، حيث بلغت قيمة (η²) نحو (٠,٨٢٩) وحجم التأثير نحو (٩,٦).

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يوصى الباحث بما يلي:

- الاهتمام بتضمين أبعاد الذكاء الوجداني فى محتوى وأنشطة مناهج التاريخ فى المراحل التعليمية المختلفة.
 - ضرورة الاهتمام بتدريب معلمى وموجهى التاريخ على التطبيق والممارسة الفعلية لأبعاد الذكاء الوجداني فى تدريس الموضوعات التاريخية.
 - الاهتمام بتضمين أبعاد الذكاء الوجداني فى برامج إعداد معلمى التاريخ بكليات التربية.
- مقترحات البحث:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يقترح الباحث اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول:

- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اجراء بحوث مماثلة فى مادة التاريخ بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية على تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلابهم.

المراجع

أ) المراجع العربية:

- ١- الأعرس، صفاء و كفافى، علاء الدين (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- ٢- توفيق، رضا محمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي فى مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمى التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٧)، ص ص ٤٣-٨٨.
- ٣- جولمان، دانييل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفى (ترجمة: ليلى الجبالى). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ٤- حافظ، محمود وأبو العلا، عبد التواب (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجيات التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل المعرفى وتنمية الذكاء الوجداني وبعض

- المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم. **المؤتمر العلمي الثامن عشر مناهج التعليم وبناء الانسان العربي**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٥-٢٦ يوليو، مجلد ٣، ص ص ١٠٥٧-١٠٨٢.
- ٥- دهلوى، مرفت فيصل (٢٠٠٥). أساليب التفكير والذكاء العاطفى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٦- السمدونى، السيد إبراهيم (١٩٩٤). حب الاستطلاع كدالة البيئة النفسية والاجتماعية للأسرة والفصل المدرسى - دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى. **المؤتمر الثانى لعلوم البيئة**، المركز القومى للبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٧- شلبى، هناء عبد الغفار محمد (٢٠١١). برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٨- عبد العزيز، السعيد الجندى (١٩٩٣). برنامج مقترح لتنمية الجوانب الوجدانية لبعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- ٩- عثمان، فاروق السيد وعبد السميع، محمد (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي - مفهومه وقياسه. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع (٣٨)، ص ص ١-٣١.
- ١٠- عوض، منى سعيد يحيى (٢٠٠٩). الذكاء الوجدانى وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الأزهر - غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر فرع غزة، فلسطين.
- ١١- غنيم، محمد أحمد (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية - دراسة عاملية. مجلة كلية التربية بنها، العدد (٤٧)، ص ص ٤٣-٧٧.

- ١٢- فراج، محمد أنور ابراهيم (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة . مجلة دراسات عربية في علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، العدد (١)، ص ص ٩٣-١٥١.
- ١٣- اللقاني، أحمد حسين و الجمل، على أحمد (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤- المغربي، أمل حسن (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.
- ١٥- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). المخ البشري والذكاء الوجداني. الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

(ب) المراجع الأجنبية:

- 16- Bar – On, R. (1997). Emotional Quotient Inventory: Measure of Emotional Quotient Inventory. Toronto. Ontario: Mutti-Health Systems.
- 17- Banikowski, Alison (1999): Strategies to Enhance Memory Based on Brain-Research. Focus on Exceptional Children, 0015511X, Oct99, Vol. 32, Issue 2.
- 18- Dulewicz, V & Higgs, M (1999). Emotional intelligence Questionnaire. User Guide U. K: Neer Nelson Publishing Company.
- 19- George, T (2000). Emotions and leadership: The Role of Emotional Intelligence. Human Relations, 53,8,pp.1026-1055.
- 20- Goleman, D (1995). Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q. New York: Bantam Books.
- 21- Jensen, Eric.(1998). Introduction to Brain-Compatible Learning. San Diego, CA: The Brain store.
- 22- Levenson, Martin. (1999). Working with emotional Intelligence: E T C: A Review of General Semantics, Vol. 56, 1, 100 – 128.
- 23- LUBBE, Henrietta (2012): Researching and developing the emotional intelligence of History teachers in the Lejweleputswa

- District, Free State (South Africa). Yesterday & Today, n.8, pp. 47-61.
- 24- Lueker, Harrington. (1997). Student need emotional intelligence. Education digest, 63 (1), 4-7.
- 25- Mayer, John & Salovey , Peter.(1993). The intelligence of Emotional intelligence, Intelligence,17, P 433-442
- 26- Mayer ,John& Salovey, Peter. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence, Implications for Educators. New York: Basic Books.
- 27- Pfeiffer, Steven. (2001). Emotional intelligence, popular but elusive contrast, **Roeper Review**, 23 (3) , 138-142.

Abstract

Researcher Name: Ahmed Anwar Hassan Elfiky.

Thesis Title: " The Effectiveness of a Suggested program in Teaching History to The Development of The Emotional Intelligence among students in first grade secondary school "

- The main objective of this Research is to try to identify the effectiveness of a Suggested program in the teaching of history for the development of emotional intelligence among students in first grade secondary school.
- The Research sample consisted of (35) students ,in the form of the experimental group, was then applied to tribal and dimensional measurements of the experimental group using the tools prepared by the researcher was in
- Research results revealed the existence of statistically significant differences at the level (0.01) between the results of student's degrees in the experimental group pre and post in favor of the post Measure of emotional.